الإمام ابن مجاهد البغدادي
وجهوده في علوم القرآن الكريم

اعداد
م.د. أحمد حاتم أحمد السامرائي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فيعدُّ الإمام ابنُ مجاهد البغدادي من أبرز علماء الإسلام الذين أسهموا في خدمة كتاب الله عز وجل والقيام على روايته وقراءاته؛ كي لا يطاله التحريف، والتغيير، فهو شيخ الصنعة، ومسبِّع السبعة، الذي كان له الدور الكبير في إيقاف ظاهرة الاختيار، من خلال اقتصاره على سبعة قراءات من الأئمة المشهورين، وإيداعها كتابه: **(السبعة في القراءات)**، فضلاً عن جهوده في تأليف مصنفات أخرى في علوم القرآن، كان لها الأثر الكبير في تنمية المصطلحات، وتطوِّر المفاهيم المتعلِّقة بالدراسات القرآنية عمومًا، والقراءات القرآنية خصوصًا، من خلال اعتماد العلماء عليها والسير على منهجه فيها، لتمكُّنه من علم القراءات بشقَّيه (الرواية والدراية).

ولأهمية هذا الموضوع في الدراسات القرآنية أحببت المشاركة في مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة – فرع سامراء المقام في إقليم كردستان / أربيل، والموسوم: (دور العراق في النهضة المعرفية) ببحث عنوانه: **(الإمام ابن مجاهد البغدادي وجهوده في علوم القرآن الكريم)**، محاولة لإبراز الجهود العلمية التي قدَّمها، وأسهمت في تنمية المصطلحات والمفاهيم الخاصة في علوم القرآن الكريم عبر العصور، وقد قسَّمته بعد هذه المقدمة على مبحثين:

المبحث الأوَّل: حياة الإمام ابن مجاهد البغدادي.

المبحث الثاني: جهود الإمام ابن مجاهد البغدادي في علوم القرآن الكريم.

ثم **ختمت** البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وينفع به كل من اطَّلع عليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الأول

حياة الإمام ابن مجاهد البغدادي

اسمه ونسبه: هو أبو بكر: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، الشافعي[١]، الحافظ، الأُستاذ، البغدادي، العطشي، المقرئ[٢].

ولادته ونشأته: وُلِدَ في ربيع الآخر سنة: (٢٤٥هـ) خمسٍ وأربعين ومائتين للهجرة، بسوق العطش الذي هو محلة ببغداد، وعاش فيها وكانت يومئذ منارة العلم ومدينة العلماء، ومحطة أنظار طلاب العلم والمعرفة؛ لازدهارها بالنهضة العلمية، وسكن الجانب الشرقي منها نحو مربعة الخرسي[٣].

رحلته في طلب العلم: لقد درس الإمام ابن مجاهد العلوم اللغوية، وأخذ كتاب (الأزمنة وتلبية الجاهلية) [٤] للإمام قطرب (ت ٢٠٦هـ) عن محمد بن الجهم (ت ٢٠٨هـ)، وقرأ كتاب (الفصيح) [٥] على مؤلفه وشيخه أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١هـ)، وكان يختلف إلى مجالس العلم ببغداد، ودرس الحديث النبوي الشريف، ومعرفة العلل والآثار، حتى تمكن من معرفة الرواة، والقراء على مرِّ العصور من زمن النبي ﷺ حتى عصره، إلا أنه رحمه الله تعالى انقطع إلى علم القراءات، وذكر في كتابه: (السبعة في القراءات)، عند ذكره لأسانيده أنه أقبل على دراسة القرآن الكريم قراءةً وتفسيراً

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ٥٧/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٧/١.

٢))ينظر: معرفة القراء الكبار ٥٣٣/٢، وغاية النهاية ١٢٨/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٣٥٣/٦.

٤))ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٨٤.

(٥) ينظر: ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ٢٤٠/٢. وكتاب (الفصيح) قد صدر بتحقيق الدكتور: عاطف مدكور، عن دار المعارف.

وإعراباً منذ نعومة أظفاره، ولازم شيوخه من القراء ملازمةً طويلة، فقال: ((أما قراءة نافع بن أبي نُعيم (ت١٦٩هـ)، فإني قرأت بها على عبد الرحمن بن عبدوس (ت بضع وثمانين ومائتين)، من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين مرة))[١].

وكان هذا الحضور قد ساعده في تحويل ذاكرته إلى سجل كبير يضم جميع القراءات بطرقها، وأسانيدها الكثيرة، وتصدره للإقراء في وقت مبكر، حتى صار مفتياً للعراق[٢]، وشيخاً للقراء في عصره[٣].

ورحل إلى الأمصار والأقطار كمكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، ودمشق، قاصداً علماء القراءات لمجالستهم والأخذ عنهم، فأخذ عن علماء بلده، وعمَّن لقيهم أثناء رحلاته العلمية، إذ ذكر قسماً منهم في مقدمة كتابه (السبعة) عند حديثه عن أسانيد ابن كثير(ت١٢٠هـ)، فذكر أنه قرأ على الإمام قُنْبُل(ت٢٩١هـ)، بمكة سنة ثمان وسبعين ومائتين[٤]، وذكر له ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) خمسين شيخًا في القراءات[٥].

وبَعُدَ صيته واشتهر أمره في الأمصار، فأقبل عليه الطلاب والرواة من كل حدبٍ وصَوْب، ودرس عليه جملة كبيرة من التلاميذ، فأخذوا عنه اللغة، والحديث، والقراءات، وسمع منه بعض أهل العلم ممن عاصره، بل وشاركه في بعض شيوخه كالإمام أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل(ت ٣٥٥هـ)، وعبد الواحد بن أبي هاشم(ت٣٤٩هـ).

---

(١) السبعة: ٨٨، وينظر: ابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٨.

(٢) ينظر: مرآة الجنان ٢١٦/٢.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار ٥٣٣/٢.

(٤) ينظر: السبعة: ٩٢، وابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ١٢.

(٥) ينظر: غاية النهاية ١٢٩/١.

يقول ابن الجزري: ((وبَعُدَ صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءهُ مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراء أكثر تلاميذاً منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه))[١].

وفاتــه: توفي الإمام ابن مجاهد البغدادي – رحمه الله تعالى – في بغداد يوم الأربعاء وقت الظهر من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة للهجرة النبوية (٣٢٤هـ) [٢]، وأخرج يوم الخميس ضحوةً، وصلى عليه الحسن بن عبد العزيز الهاشمي الإمام(ت٣٣٣هـ) عند باب البستان في الجانب الشرقي، ودفن في مقبرةٍ له بباب البستان لتسعٍ بقين من شعبان من ذلك العام[٣].

المبحث الثاني

جهود الإمام ابن مجاهد البغدادي في علوم القرآن الكريم

يعد الإمام ابن مجاهد – رحمه الله تعالى – المرجع الأول للدارسين قديماً وحديثاً في علم القراءات منذ القرن الرابع الهجري حتى يومنا هذا، فلا يكاد القارئ في علوم القرآن الكريم يطَّلع على كتاب من كتب القراءات القديمة والحديثة إلا ونظر في كتبه عامة، وأفاد منها، لما حباه الله من مكانة علمية، ومنزلة رفيعة وواسعة بين العلماء أهَّلته للتأليف أكثر من كتاب في علوم القرآن[٤]، غير أنه لم يصل إلينا منها إلا كتاب (**السبعة في القراءات**)، أما كتبه الأخرى فهي إما مفقودة، وإما محفوظة في خزانات المكتبات

---

(١) غاية النهاية ١٢٩/١.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ٥٣٣/٢، وغاية النهاية ١٣٠/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٣٥٥/٥.

(٤) ينظر: القراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد: ١٨٧، وابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٢٨.

الخاصة المنتشرة في أرجاء العالم، وقد يأذن الله عز وجل لها في يوم من الأيام أن تبصر النور ويقف الباحثون عندها، وتضاف إلى مصادر الدراسات القرآنية.

وهذه المؤلفات من أهمِّ وأجلِّ مؤلفات علوم القرآن الكريم في عصر الإمام ابن مجاهد، وقد أشار الإمام الداني(ت٤٤٤هـ) إلى هذا المعنى في قوله:

وَلِلشُّيُوخِ المُتَصدِّرِينَا أَهْلِ الأَدَاءِ المُتَأَخِرِيْنَا

مُصَنَّفَاتٌ كُلُّهَا حِسَانُ لا يَمْتَرِيْ فِي حُسْنِهَا إنْسَانُ

أَجَلُّهَا مُصَنَّفَاتُ الحَبْرِ ابنِ مُجَاهِدٍ إِمَامِ العَصْرِ[1].

وقد ذكرت له كتب التراجم، وغيرها مجموعة من الكتب التي ألفها الإمام ابن مجاهد البغدادي، وهي مقسَّمة بين علم القراءات، وعلم النقط، وعلم التفسير:

أولاً: علم القراءات:

وهو: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله))[2]، وأكثر مؤلفات الإمام ابن مجاهد البغدادي – رحمه الله تعالى – كانت في علم القراءات القرآنية، وقد كان لها الأثر الكبير في هذا الفن ومصطلحاته عبر القرون، واعتماد العلماء عليها في مصنفاتهم، والسير على منهج مؤلفها، وهي:

١. كتاب: **(السبعة في القراءات)** وهو أشهر كتبه، وقد عُرِفَ به، وأشهر ما أُلِّف في علم القراءات منذ القرن الرابع للهجرة إلى يومنا هذا، وسبب تأليفه هو أن القراءات القرآنية كانت قد تعددت وكثرت، نتيجة لظاهرة الاختيار[3]، وإن الرواة عن الأئمة

---

(١) الأرجوزة المنبهة: ١٥٥، الأبيات ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، في القول في المصنفين للحروف.

(٢) منجد المقرئين: ١٩.

(٣) قال ابن الجزري – رحمه الله تعالى – عن الاختيار: ((ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم، إنما هو من حيث أنه كان أضبط له، =

من القراء كانوا في القرنين الثاني والثالث للهجرة قد كثروا في العدد والاختلاف[١]، وكانت هذه القراءات تسير بازدياد مطَّرد، فصار من الصعب على التلاميذ تلقيها والحفاظ عليها كما ينبغي مع تقاصر الهمم، فاختار ابن مجاهد ما اشتهر من القراءات، ووقع اختياره على القراء السبعة الذين انمازوا بعلو الإسناد، وجودة الحفظ، وسعة انتشار قراءاتهم في الأمصار الإسلامية آنذاك، وذكر فيه قراءاتهم واختلافاتهم، بعد بيان أنسابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم وأسانيدهم[٢]، وبهذا العمل المبارك تغيَّر مفهوم الشذوذ في القراءة، إذ كان في العصور السابقة لعصر ابن مجاهد يعني: (مخالفة القراءة لرسم المصحف)، وقد عبَّر عن ذلك الأئمة المتقدمون، فقال أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ): ((ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف بذلك جمهور القَرَأَةِ المعروفين، فهو غير مصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا، وإلى هذا أومَى أبو العباس النحوي[٣]، وأبو بكر الأنباري(ت٣٢٨هـ) في كتاب له ألَّفه في اتِّباع ما في

=

وأكثر قراءة به، وملازمة له، وميلاً إليه، لا غير ذلك، وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم، المراد بها: أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه حتى اشتهر وعرف به، وقُصد فيه، وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد)). النشر ٥٣/١. وينظر: الاختيار عند القراء: ٣١.

(١) ينظر: الإبانة: ٤٩، ومقدّمة الدكتور شوقي ضيف على كتاب السبعة: ١٧، والقراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد: ١٨٧.

(٢) ينظر: السبعة: ١٧–١٨، والقراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد: ١٨٨، وابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٣٠.

(٣) هو المبرد.

المصحف الإمام، وافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق، وغيره من الأثبات المتقنين، ولا يجوز عندي غير ما قالوا))[١].

وحصرت القراءات الصحيحة في السبع التي اختارها ابن مجاهد من بين قراءات الأئمة، وأطلقوا على ما عداها بأنها شاذة، وكان إطلاق لفظ الشذوذ على ما عدا قراءات الأئمة السبعة هو السائد، نتيجةً لشهرة ابن مجاهد ومكانته في مجال القراءات، وعدوها أقلَّ علواً منها في السند والرواية[٢].

وقد كان عمل ابن مجاهد نقطة تحول في دراسة القراءات وروايتها، وتغيُّر مفهوم الشذوذ فيها فقد كانت الرواية والتأليف قبله تشمل القراءات كافة واختيارات الأئمة المشهورين، لكن عمله ذاك جعل الجهود تتركز على تلك السبع، وضُمَّ إليه بعد ذلك ثلاثة من القراء الأوائل، ثم هناك من يزيد أربعة آخرين، وقد عُدَّ ما عدا السبع من القراءات حيناً من الدهر شاذاً[٣].

وقد كان له الأثر في نفوس طلابه والعلماء من بعده والاعتماد على مؤلفاته كتلميذه ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) الذي تتلمذ على يد شيخه، وسلك في علم القراءات مسلكه، واقتفى في الإقراء والتأليف أثره، فقد ألّف ابن خالويه في تعليل القراءات السبع: (كتاب إعراب القراءات السبع)، وتابع شيخه فيه، وسار على نهجه، والتزم طريقه[٤]، واختصر القراءات السبع في كتابه: (البديع)، واعتمد فيه على أساتذة شيخه ابن مجاهد،

---

(١) تهذيب اللغة ١١/٥-١٢. وينظر: رسم المصحف: ٦٥٧ _ ٦٥٨، وابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٦١.

(٢) ينظر: رسم المصحف: ٦٦٣، وابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٦٢ .

(٣) ينظر: رسم المصحف: ٦٥٨ .

(٤) ينظر: مقدمة الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين على إعراب القراءات السبع ٩٢/١.

وأخذها عن طريقه فقال في باب الأسانيد: «باب أسانيد هؤلاء القراء على ما أخذناه عن أستاذنا أبي بكر بن مجاهد (رحمه الله) وإنما أتيت بها من طريقه؛ لأنه الإمام في القراءة، وسائر الناس له تبع أقرُّوا بذلك أم جحدوا»[١]، وهذا ما يميزه بعلو سنده ومشافهته لشيخه.

وكذا اعتمده الإمام الداني في كتابيه: (التيسير في القراءات السبع)[٢]، و(جامع البيان في القراءات السبع)[٣].

٢. كتاب: **(الشواذ في القراءات)** [٤] وموضوعه القراءات القرآنية التي خرجت عن اختيار ابن مجاهد – رحمه الله تعالى – لقراءات القرّاء السبعة في كتابه: (السبعة في القراءات)، وجعلها وراء السبعة في علوِّ السند والرواية، وذلك من حيث من يقرؤون بها في الأمصار، وقلة القراءة بها قياساً بقراءات القراء السبعة، ووصف هذه القراءات بالشذوذ[٥].

وقد اعتمد عليه الإمام ابن جني(ت ٣٩٢هـ) في كتابه: (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) مصدراً أساسياً من جملة مصادره لقوله: «وعلى أننا نُنْحي فيه على كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد رحمه الله الذي وضعه لذكر الشواذ

---

(١) البديع لابن خالويه: ٤٢.

(٢) وهو من أشهر كتب أبي عمرو الداني، وقد صدر بعدة طبعات منها بتحقيق: فريد محمد عزوز، عن دار ابن كثير، بيروت، ط٢، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م.

(٣) ينظر: شمول التعاريف لما أورده الداني من نقول التصانيف: ٢٤٦.

(٤) وهو من الكتب المفقودة، وقد جمع نصوصه وحققه الدكتور: أحمد حاتم أحمد عباس السامرائي برسالته في الماجستير عام ٢٠١٤م، وصدر عن دار الغوثاني للدراسات القرآنية، بيروت، لبنان – إسطنبول، تركيا، ط١، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م.

(٥) ينظر: الشواذ في القراءات: ٧٦.

من القراءة، إذ كان مرسوماً به، مَحْنُوَّ الأرجاء عليه، وإذ هو أثبت في النفس من كثير من الشواذ المحكية عمن ليست له روايته ولا توفيقه ولا هدايته»[١].

٣. كتاب **(القراءات الصغير)**[٢]، وهو مفقود.

٤. كتاب **(القراءات الكبير)**[٣]، وهو مفقود أيضاً.

٥. كتاب **(الجامع)** وهو مفقود أيضاً، وقد ذكره الإمام أبو العباس المهدوي (ت نحو: ٤٤٠هـ) وهو يتحدَّث عن منهجه في تأليف كتابه بقوله: «ولست أشترط تقصي كل قراءة رويت، شذَّت أو اشتهرت، لكني أذكر ما كان في روايتي، وهو الأكثر، بل لا يستدعيه إلا اليسير، لكن أكثر معولي فيه على جامع ابن مجاهد الكبير، فإني رويته من طرق... ولقد تأصَّلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتتبعته في الكتب، فوجدته يسيراً جداً، إذ كان ابن مجاهد رحمه الله قد احتفل في كتابه الجامع، فلم يشذَّ عنه من القراءات إلا اليسير»[٤].

وذكره الإمام الداني أيضاً في كتابه: (جامع البيان في القراءات السبع)، واعتمد عليه، ونقل نصوصاً كثيرة منه كقوله: «وحكى ابن مجاهد في كتابه الجامع أنه قرأ على

---

(١) المحتسب ١/٣٥.

(٢) ينظر: الفهرست: ٩، ومعجم الأدباء ٥/٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٥، والوافي بالوفيات ٨/١٣٠.

(٣) ينظر المصادر أنفسها: ٤٩، ٥/٧٠، ٢/٥٣٥، ٨/١٣٠.

(٤) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات للمهدوي: ١٥٤. وينظر: ابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ١٥٤.

قنبل من حَيِيَ بياءين[١]: الأولى مكسورة، والثانية منصوبة، خلاف ما قاله في كتاب السبعة، وفي كتاب المكيين، والذي ذكره في جامعه وَهْمٌ منه»[٢].

وذكره ابن الباذش(ت٥٤٠هـ) في كتابه: (الإقناع في القراءات السبع)[٣].

وذكره الإمام الذهبي(ت ٧٤٨هـ) أيضاً حينما ترجم لأبي القاسم عيسى بن عبد العزيز(ت٦٢٩هـ)، وقال إنه قرأ على عبد الله بن محمد بن خلف الداني (ت بضع وسبعين وخمسمائة) أربعة وثلاثين كتاباً، ذكر منها كتاب الجامع لابن مجاهد[٤].

وذكره الإمام ابن الجزري أيضاً في ثلاثة مواطن من كتابه: (النشر في القراءات العشر) [٥]، ومنها قوله حينما بين اختلاف القرَّاء في قوله تعالى: چ گ گچ [الأنفال: ٤٢]: «واختلف عن قُنبُل فروى عنه ابن شَنَبُوذ(ت ٣٢٨هـ)، كذلك بياءين، وكذا روى عنه الزينبيُّ(ت٣١٨هـ)، وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، نصَّ على ذلك في كتابه السبعة، وفي كتاب المكيين، وأنه قرأ بذلك على قُنبل، ونصَّ في كتابه الجامع خلاف ذلك»[٦].

---

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿مَنْ حَيَّ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(٢) جامع البيان ١١٣٨/٣.

(٣) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ٣٦٣/١.

(٤) ينظر: معرفة القراء الكبار ١٢٠٩/٣.

(٥) في باب تغليظ اللامات عند قوله: (وأما الإثبات) ١٠٣/٢، وفي باب مذاهب القراء في ياءات الزوائد ١٤٤/٢.

(٦) المصدر نفسه ٢٠٧/٢ – ٢٠٨.

وذكره الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)، في كتابه: (شرح طيبة النشر)، في باب ياءات الزوائد، وفي فرش حروف سورة الأنفال[١].

٦. كتاب **(الهاءات)**[٢]، وهو مفقود أيضاً.

٧. كتاب **(الياءات)**[٣]، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان)[٤]، وأبو شامة(ت٦٦٥هـ) في كتابه: (إبراز المعاني من حرز الأماني)[٥]، وابن الجزري في كتابه: (النشر)[٦]، والنويري في: (شرح طيبة النشر)[٧]، وهذا الكتاب مفقود.

٨. كتاب **(قراءة ابن عامر)**[٨]، وكذلك هو مفقود.

٩. كتاب **(قراءة ابن كثير)**[٩]، وهو مفقود.

١٠. كتاب **(قراءة أبي عمرو البصري)**، وهو مفقود كذلك، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان)[١].

---

(١) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٢٧/٢، ٣٥٢/٢.

(٢) ينظر: الفهرست: ٤٩، ومعجم الأدباء ٧٠/٥، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٥/٢، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(٣) ينظر: المصادر أنفسها ٤٩، ٧٠/٥، ٥٣٥/٢، ١٣٠/٨.

(٤) ينظر: جامع البيان للداني ١٢٤١/٣، ١٢٩٧/٣، ١٥٥٦/٤، ١٥٥٨/٤، ١٧٠٢/٤. وينظر: شمول التعاريف: ٢٥١.

(٥) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٣٠٠، ٥٥١.

(٦) ينظر: النشر ١٣٣/٢، ١٤٤/٢.

(٧) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٢٧/٢.

(٨) ينظر: الفهرست: ٤٩، ومعجم الأدباء ٧٠/٥، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(٩) ينظر: المصادر أنفسها ٤٩، ٧٠/٥، ١٣٠/٨.

١١. كتاب **(قراءة الكسائي)**[٢]، وهو مفقود، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان)[٣].

١٢. كتاب **(قراءة النبي ﷺ)**[٤]، وهو مفقود كذلك.

١٣. كتاب **(قراءة حمزة)**[٥]، وكذلك هو مفقود.

١٤. كتاب **(قراءة عاصم)**[٦]، وهو مفقود، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان)[٧].

١٥. كتاب **(قراءة علي بن أبي طالب ﷺ)**[٨]، وكذلك هو مفقود.

١٦. كتاب **(قراءة نافع)**[٩]، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان)[١٠]، وابن الباذش في كتابه: (الإقناع)[١١]، وهذا الكتاب مفقود.

=

(١) ينظر: جامع البيان للداني ٤٧٤/١، ١٠١٢/٣، ١١٨٨/٣، ١٢٦٩/٣، ١٣٢٤/٣، ١٦٠٨/٤، ١٦٨٢/٤، وشمول التعاريف: ٢٥٠.

(٢) ينظر: الفهرست ٤٩، ومعجم الأدباء ٧٠/٥، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(٣) ينظر: جامع البيان للداني ١٠٥٩/٣، ١٢٦٠، وشمول التعاريف: ٢٥٠.

(٤) ينظر: الفهرست: ٤٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٦/٢.

(٥) ينظر: الفهرست: ٤٩، ومعجم الأدباء ٧٠/٥، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(٦) ينظر: المصادر أنفسها ٤٩، ٧٠/٥، ١٣٠/٨.

(٧) ينظر: جامع البيان للداني ٥٢٢/٢، ٧٣٨/٢، ١٢٢٦/٣، ١٥٤٦/٤، وشمول التعاريف: ٢٤٩.

(٨) ينظر: معجم الأدباء ٧٠/٥، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(٩) ينظر: الفهرست: ٤٩، ومعجم الأدباء ٧٠/٥، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨.

(١٠) ينظر: جامع البيان للداني ٦٧٩/٢، ٨٧٥/٢، ٩٢٣/٢، ١٣٦٧/٣، ١٣٨٢/٣، ١٤٨٣/٤، وشمول التعاريف: ٢٥٠.

(١١) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ١٨٤/١.

١٧. كتاب **(المكيين)**، وهو مفقود، وقد ذكره الإمام الداني[١]، وابن الباذش[٢]، وابن الجزري[٣]، والنويري[٤].

١٨. كتاب **(المدنيين)** وهو مفقود، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان) في عدة مواضع[٥].

١٩. كتاب **(الاختلاف)**، وهو مفقود أيضاً، وقد ذكره الإمام الداني في كتابه: (جامع البيان) واستشهد به في موضعين[٦].

ثانيًا: علم نقط المصحف:

وهو: «العلم الذي يبحث في وضع الحركات من فتحة وضمة وكسرة وسكون وغيرها، ويسمَّى علم الشكل أيضًا» [٧]، وذكر الإمام الداني في كتابه: (المحكم في نقط المصاحف)، مؤلفًا لابن مجاهد البغدادي في هذا العلم هو **كتاب: (النقط)**، وهو من الكتب المفقودة أيضاً، فقال: «وقال أبو بكر بن مجاهد في كتابه النقط: الشكل سمة للكتاب، كما أن الإعراب سمة لكلام اللسان، ولولا الشكل لم تعرف معاني الكتاب، كما لولا الإعراب لم تعرف معاني الكلام، والشكل لما أشكل، وليس على كل حرف يقع

---

(١) ينظر: جامع البيان للداني ٨٠٩/٢، ١١٣٨/٣، ١٢٤٩/٣، ١٢٧٢/٣، ١٢٩٧/٣، ١٣٩٦/٣، ١٤٩٣/٤، ١٥٥٦/٤، ١٥٥٨/٤، ١٥٦٤/٤، ١٦٠٢/٤، ١٧٠٢/٤، وشمول التعاريف: ٢٥١.

(٢) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ٣٦٣/١.

(٣) النشر ٢٠٧/٢ – ٢٠٨.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٢٧/٢، ٣٥٢/٢.

(٥) ينظر: جامع البيان للداني ٦٥٥/٢، ٩٢٤/٢، ١٠٩٧/٣، ١٥٨٣/٤، وشمول التعاريف: ٢٥٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٩٦/٣، ١٧٠١/٤. وينظر: شمول التعاريف: ٢٤٩.

(٧) معجم مصطلحات القراءات القرآنية وما يتعلق به: ٢٣٧.

الشكل، إنما يقع على ما إذا لم يشكل التبس، ولو شكل الحرف من أوله الى آخره، أعني الكلمة، لأظلم، ولم تكن فائدة، إذ كان بعضه يؤدي عن بعض))[١]، وذكر أقوالاً له في مواضع أخرى من كتابه[٢].

ثالثًا: علم التفسير:

وهو: ((علم يبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية)) [٣].

وقد ذكر لأبي بكر بن مجاهد البغدادي مشاركة في كتاب: **(معاني القرآن وتفسيره ومشكله)**، لأبي الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير(ت٣٣٤هـ)[٤]، وقد أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسين الخزاز النحوي(ت٣٢٥هـ)، وهو ما يسمى اليوم بالتأليف المشترك، وليس هناك ما يدل على حجم هذه الإعانة وطريقتها كونه مفقوداً[٥].

وقد كان لابن مجاهد رحمه الله تعالى اهتمام بمعاني القرآن وتفسيره، فقد كان يقول: ((ما شيء في العالم إلا وهو في كتاب الله، فقيل: فأين ذكر الخانات فيه ؟ قال: في قوله:

---

(١) المحكم في نقط المصاحف: ٢٣، ٢١٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن ٧/٢.

(٤) ينظر: الفهرست: ٣٧، ١٤٢.

(٥) ينظر: ابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات: ٣٣.

﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ﴾ [النـــــور: ٢٩] فهـــــي الخانات))[١].

رابعًا: علم الوقف والابتداء:

وهو: ((قطع الصوت على الكلمة زمناً يُتَنَفَّسُ فيه عادة، بِنِيَّةِ استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله)) [٢]، وذلك تبعًا لنوع الوقف.

ولم يُذكَر لابن مجاهد البغدادي مؤلَّف في علم الوقف والابتداء، سوى أنه أراد أن يؤلف فيه، وجيء له بكتاب (إيضاح الوقف والابتداء) [٣] لأبي بكر ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) فأعجب بتصنيفه واكتفى به، يقول ابن الجزري رحمه الله: ((وكتابه في الوقف والابتداء أوَّلُ ما أُلِّفَ فيه وأحسن قال الداني: سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له: إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف والابتداء جيء به إلى ابن مجاهد فنظر فيه وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعني كتابا وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف))[٤].

وروى الإمام الداني عن الحسين بن خالويه تلميذ ابن مجاهد قوله: ((صليت خلف أبي بكر بن مجاهد وأبي بكر ابن الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق على قوله: ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الانشقاق: ٢٤] فسألتهما عن ذلك فقالا: ﴿ إِلَّا ﴾ [الانشقاق: ٢٥] بمعنى

---

(١) ذكر ذلك السيوطي في كتابيه: (الإتقان في علوم القرآن)، و (معترك الأقران في إعجاز القرآن) نقلاً عن كتاب: الاعجاز لابن سراقة. ينظر: الاتقان ٢٤٥/٢، ومعترك الإقران ١٤/١.

(٢) النشر في القراءات العشر ٨١/٢.

(٣) طبع هذا الكتاب بتحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، عن مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ١٣٩٠هـ = ١٩٧١م.

(٤) غاية النهاية ٢٣١/٢.

((لكن))، قال أبو عمرو: سبيل ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الضرب من الاستثناء في كون الوقف قبله تاماً)) [١].

وروى أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) عن الإمام ابن مجاهد قوله: ((لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن))[٢].

وقد كان لمؤلفات الإمام ابن مجاهد البغدادي، وأقواله العلمية الأثر الكبير في مؤلفات علماء القراءات ممن عاصره، ومَن جاء بعده على مرِّ العصور، مما لا خلاف في ذلك بين العلماء[٣].

فقد تعددت الأقوال في مدحه والثناء عليه في عصره وبعد عصره، ومن هذه الأقوال:

قول شيخه الإمام ثعلب: ((في سنة ست وثمانين ومائتين ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد))[٤].

وقال فيه تلميذه الإمام ابن خالويه: ((الإمام في القراءة، وسائر النّاس له تبع، أقرُّوا بذلك أم جحدوا))[٥].

---

(١) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٥٢.

(٢) ينظر: القطع والائتناف ١٨/١، والبرهان ٥٠٠/١، والاتقان ٥٥٧/٢.

(٣) ينظر: القراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد: ١٨٢.

(٤) تأريخ بغداد ٣٥٣/٦. وينظر: المنتظم ٣٥٧/١٣، ومعجم الأدباء ٦٨/٥، وتأريخ الإسلام ١٤٥/٢٤، والوافي بالوفيات ١٣٠/٨ .

(٥) البديع لابن خالويه: ٤٢.

وقال ابن النديم(ت٣٨٠هـ): ((آخر ما انتهت إليه الرئاسة بمدينة السلام في عصره، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وكان واحد عصره غير مدافع))[١].

وقال أبو عمرو الداني: ((فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته مع اتِّساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه))[٢].

وفي تأليف كتابه: (السبعة في القراءات) يقول الدكتور شوقي ضيف رحمه الله: ((وهو عمل أجمع معاصرو ابن مجاهد ومن جاء بعدهم على إجلاله))[٣].

---

(١) الفهرست: ٤٩ .

(٢) معرفة القراء ٥٣٦/٢. وينظر: تأريخ الإسلام ١٤٦/٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٥.

(٣) مقدمة كتاب السبعة: ١٨.

الخاتمة والاستنتاجات

في نهاية هذا البحث الموسوم: **(الإمام ابن مجاهد البغدادي وجهوده في علوم القرآن الكريم)** يمكن للقارئ أن يقف على أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: إن الإمام أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي وُلِدَ ببغداد سنة: (٢٤٥هـ)، وعاش فيها، وأخذ عن علمائها، ورحل إلى الأمصار والأقطار كمكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، ودمشق، قاصداً علماء القراءات لمجالستهم والأخذ عنهم، حتى صار مفتياً للعراق وشيخاً للقراء في عصره، وتوفي ببغداد ودفن فيها عام: (٣٢٤هـ).

ثانيًا: يعدُّ الإمام ابن مجاهد البغدادي المرجع الأول للدارسين قديماً وحديثاً في علم القراءات منذ القرن الرابع الهجري حتى يومنا هذا، لما حباه الله من مكانة علمية، ومنزلة رفيعة وواسعة بين العلماء أهَّلته للتأليف في علوم القرآن الكريم، وكان أكثرها في علم القراءات القرآنية، إلا أنه لم يصل إلينا منها إلى الآن سوى كتابه: (السبعة في القراءات)، وجُمِعَ كتابه: (الشواذ في القراءات).

ثالثًا: إن تأليف ابن مجاهد لكتابه: (السبعة في القراءات) واختياره لما اشتهر من القراءات قد غيَّر مفهوم الشذوذ في القراءة، إذ كان في العصور السابقة لعصر ابن مجاهد يعني: (مخالفة القراءة لرسم المصحف)، وحصرت القراءات الصحيحة في السبع التي اختارها ابن مجاهد من بين قراءات الأئمة، وأطلقوا على ما عداها بأنها شاذة، وكان إطلاق لفظ الشذوذ على ما عدا قراءات الأئمة السبعة هو السائد، نتيجةً لشهرة ابن مجاهد ومكانته في مجال القراءات، وعدوها أقلَّ علواً منها في السند والرواية، ونقطة

تحول في دراسة القراءات وروايتها، وتغيُّر مفهوم الشذوذ فيها فقد كانت الرواية والتأليف قبله تشمل القراءات كافة واختيارات الأئمة المشهورين، لكن عمله ذاك جعل الجهود تتركز على تلك السبع، وضُمَّ إليه بعد ذلك ثلاثة من القراء الأوائل، ثم هناك من يزيد أربعة آخرين، وقد عُدَّ ما عدا السبع من القراءات حيناً من الدهر شاذاً.

رابعًا: إن مؤلفات الإمام ابن مجاهد البغدادي كان لها الأثر الكبير في نفوس طلابه، وعلماء عصره، ومن جاء بعدهم عبر العصور، وذلك من خلال الاعتماد عليها، والسير على منهجه فيها، مما أسهم في تنمية المفاهيم والمصطلحات والمؤلفات الخاصة بالقراءات خصوصًا والقرآنية عمومًا.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الباحث

المصادر والمراجع

١. **الإبانة عن معاني القراءات:** لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي. (ت٤٣٧هـ)، تحـ: د. محيي الدين رمضان، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ودار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

٢. **إبراز المعاني من حرز الأماني:** للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي. (ت٦٦٥هـ)، تحـ: ابراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٣. **ابن مجاهد البغدادي وجهوده في اللغة والقراءات:** رسالة ماجستير للطالب: خلف حسين صالح الجبوري، وبإشراف: أ. د. غانم قدوري الحمد، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٤. **الإتقان في علوم القرآن:** للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه وخرّج آياته: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

٥. **الاختيار عند القراء مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات:** رسالة ماجستير للطالب: أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته، وبإشراف د. محمد ولد سيدي ولد حبيب، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين / قسم الكتاب والسنة، ١٤٢١هـ.

٦. **الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحـ: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٧. **الأزمنة وتلبية الجاهلية:** لأبي علي محمد بن المستنير قطرب. (ت٢٠٦هـ)، تحـ: د. حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الزرقاء، ط١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٨. **إعراب القراءات السبع وعللها:** لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه. (ت٣٧٠هـ)، تحـ: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٩. **الإقناع في القراءات السبع:** لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد ابن الباذش الأنصاري (ت٥٤٠هـ). تحـ: د. عبد المجيد قطاش، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٠. **البديع:** لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه. (ت٣٧٠هـ)، تحـ: د. جايد زيدان مخلف، بغداد، مركز البحوث والدّراسات الإسلامية التابع لديوان الوقف السني، بغداد، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

١١. **البرهان في علوم القرآن:** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحـ: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الشيخ جمال حمدي الذهبي، الشيخ إبراهيم عبد الله الكردي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

١٢. **بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات:** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي. (تنحو ٤٤٠هـ) تحـ: د. حاتم صالح الضامن، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد التاسع والعشرون، ط١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٣. **تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت٧٤٨هـ)، تحـ: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

١٤. **تأريخ بغداد أو مدينة السلام:** لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. (ت٤٦٣هـ)، تحـ: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .

١٥. **تهذيب اللغة:** لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ)، تحـ: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

١٦. **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني. (ت٤٤٤هـ)، تحـ: مجموعة من المحققين لنيل درجات الماجستير والدكتوراه بجامعة أم القرى، وقامت بطباعته جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

١٧. **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية:** للدكتور: غانم قدوري حمد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس الهجري، بغداد، ط١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٨. **السبعة في القراءات:** لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحـ: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠.

١٩. **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت٧٤٨هـ)، تحـ: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

٢٠. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر:** لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري (ت٨٥٧هـ). تحـ: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

٢١. **شمول التعاريف لما أورده الداني في جامع البيان من نقول التصانيف** (فهرس كتب القراءات وعلوم قرآنية أخرى) إعداد وترتيب: أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان،

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثامن، ١٤٣٠هـ .

٢٢. **الشواذ في القراءات مما نُسِبَ لأبي بكر بن مجاهد من كتاب المحتسب:** تحـ: أحمد حاتم أحمد عباس السامرائي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، بيروت، لبنان – إسطنبول، تركيا، ط١، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م.

٢٣. **طبقات الشافعية الكبرى:** لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. (ت٧٧١هـ)، تحـ: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٤. **طبقات الشافعية:** لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحـ: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٥. **غاية النهاية في طبقات القراء:** لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. (ت٨٣٣هـ)، اعتنى بنشره، ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

٢٦. **الفهرست:** لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بابن النديم. (ت٣٨٠هـ)، تحـ: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .

٢٧. **القراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد:** رسالة ماجستير للأستاذ: عراك إبراهيم إسماعيل، وبإشراف د. غانم قدوري حمد، إلى كلّية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٢٨. **القطع والائتناف:** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت٣٣٨هـ)، تحـ: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٢٩. **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها:** لأبي الفتح عثمان بن سعيد بن جنّي. (ت٣٩٢هـ)، تحـ: علي النّجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النّجار، والدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .

٣٠. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:** لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي. (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

٣١. **معترك الأقران في إعجاز القرآن:** للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٣٢. **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب):** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٣. **معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به:** للدكتور عبد العلي المسؤول، دار السلام، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

٣٤. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت٧٤٨هـ)، تحـ: د. طيّار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، إستانبول، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٣٥. **المكتفى في الوقف والابتدا:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) تحـ: د. جايد زيدان مخلف، مطبعة وزارة الأوقاف، بغداد، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٣٦. **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة:** لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري. (ت٧٢١هـ) تحـ: د. محمد الحبيب بن الخوجة، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٣٧. **مناهل العرفان في علوم القرآن:** للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، (ت١٣٧٦هـ)، تحـ: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٣٨. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين:** لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. (ت٨٣٣هـ)، تحـ: عبد الحليم بن محمد الهادي قابه، دار الكلم الطيب، دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

٣٩. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي. (ت٥٩٧هـ)، تحـ: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

٤٠. **النشر في القراءات العشر:** لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تقديم: الشيخ علي بن محمد الضباع، تخريج: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .

٤١. **الوافي بالوفيات:** تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. (ت٧٦٤هـ)، تحـ: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.